في اتخاذ الاخوان

وقال الحسن البصري لا غيبة في ثلاثة فاسق
مجاهر وامام جائر وصاحب بدعة

فصل في الاخوان والحث على اتخاذهم

قال داود لابنه سليمان عليهما السلام يا بني
لا تستحقرن عدوا واحدا ولا تستكثرن الف صديق وقال
النبي صلى الله عليه وسلم المرء كثير باخيه وقال بعضهم
اعجز الناس من قصر في طلب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر
به منهم وقال شبيب بن شيبة خير ما اكتسب
الانسان اخوان الصدق لانهم زينة في الرخا وعدة في البلاء
ومعونة على الدهر وشركاء في الخير والشر وقال اخر
وطن نفسك على انه لا سبيل لك الى قطيعة اخيك وان
ظهر لك منه ما تكره فليس الصديق كالمراة التي تطلقها متى
شئت ولكنه عرضك ومروتك وقال لقمان لابنه
يا بني خير شيء بعد الاسلام تكتسبه لعبد الاسلام خليلا
صالحا فانما مثله كمثل النخلة ان قعدت في ظلها اظلتك
وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها
وجدته طيبا وقال اخر ينبغي لصاحب الكريم ان
يصبر عليه اذا جرعته قسوة الزمان فليس ينتفع بالجوهرة
النفيسة من لم ينتظر نفاقها وقال الاحنف
بن قيس خير الاخوان من اذا استغنيت عنه لم يزدك في المودة
وان احتجت اليه لم ينقصك منها وان ظلمت عضدك

وان

وان استعنت به رفدك وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المصاحب رقعة في قميصك فانظر بم ترقعه
وقال ابن المعتز كما ان جلاء السيف اسهل
من طبعه كذلك استصلاح الصديق اسهل من
اكتساب غيره وقيل لبزرجمهر ايما احب اليك اخوك
ام صديقك فقال انما احب اخي اذا كان صديقي
وقال اكثم بن صيفي القرابة تحتاج الى مودة
والمودة لا تحتاج الى قرابة وقال علي عليه
السلام لا تقطع اخاك على ارتياب ولا تهجره دون
استعتاب وقال اخر لا تقطع اخاك الا بعد
العجز عن اصلاحه وقال الاحنف بن قيس من حق
الصديق ان تحتمل له ثلاث ظلم الغضب وظلم الدالة
وظلم الهفوة وقيل لبعض الولاة كم لك صديق قال
لا ادري ما دامت الدنيا مقبلة علي فالناس كلهم اصدقاء
وانما يعرفوا اذا ادبرت عنه

فصل في ذم الكبر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
في بعض الكتب العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني
واحدا منهما قصمته واهنته وقال عليه السلام لا
يدخل ~~الحظيرة القدس~~ حظيرة القدس متكبر
وذكر الكبر عند المعتصم فقال حظ صاحبه
من الله المقت ومن الناس البغض وقال بعضهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1